

لسان العرب

(بصص) بصَّ القومُ بصيصاً صَوَّتَ والبصيصُ البريقُ وبَصَّ الشيءُ يَبْصُ بَصّاً وبَصيصاً بَرَقَ وتَلَأَّ ولمَعَ قال يَبْصُ منها لِيَطُّها الدُّلَامِصُ كدُرَّةِ البَحْرِ زَهَاها الغائِصُ وفي حديث كعب تُمَسِّكُ النارُ يومَ القيامةِ حتى تَبْصُ كأنَّها مَتْنُ إِهَالَةٍ أَيْ تَبْرُقُ وَيَتَلَأَّ لُضْوَوُها والبَصاصةُ العَيْنُ في بعض اللغات صفةُ غالبةِ وبَصَّ الشجرُ تَفَتَّحَ للإِيراقِ يقال أَبْصَّتِ الأَرْضُ إِبْصاصاً وأَوْبَصَت إِبْصاصاً أوَّلَ ما يظهر نبتُها ويقال بَصَّصَتِ البراءِ عِمْ إِذا تَفَتَّحتْ أَكْرمَةً الرِّياضِ وبَصَّصَ بسيفِهِ لَوَّحَ وبَصَّ الشيءُ يَبْصُ بَصّاً وبَصيصاً أَضاءَ وبَصَّصَ الجِرُّوُ تَبْصيصاً فَتَحَ عَيْنَيْهِ وبَصَّصَ لُغَةً وحكى ابنُ بري عن أَبي عَلِيٍّ القالي قال الذي يَرَوِيهِ البصريون يَصَّصَ بالياءِ المثناة لأنَّ الياءَ قد تبدلَ منها الجيمُ لقربها في المخرج ولا يمتنع أن يكون بَصَّصَ من البَصيصِ وهو البريقُ لأنَّه إِذا فَتَحَ عينيه فَعَلَّ ذلك والبَصيصُ لَمَعانُ حَبَّ الرُّمَّانةِ وَأَفْلَحتَ وله بَصيصُ وهي الرِّعْدَةُ والالتواءُ من الجَهْدِ وبَصَّصَ الكلبُ وتَبْصَصَ حَرَّكَ ذَنَبَهُ والبَصاصةُ تحريكُ الكلبِ ذَنَبِهِ طمعاً أو خوفاً والإِبلُ تفعل ذلك إِذا حُدِّي بها قال رؤبة يصف الوحش بَصَّصَنُ بِالْأَذْنابِ مِنْ لَوَّحٍ وَبَقٍ والتَّبْصَصُ التملُّقُ وأنشد ابنُ بري لأبي داودٍ ولقد ذَعَرْتُ بَناتِ عَمِّ المُرُشِفَاتِ لها بَصاصِمْ وفي حديث دانيال عليه السلام حين أُلْقِيَ في الجُبِّ وأُلْقِيَ عليه السباعُ فَجَعَلَنَ يَلْدَحَسَنَهُ وَيُبْصَصِنَ إِلَيْهِ يقال بَصَّصَ الكلبُ بِذَنَبِهِ إِذا حَرَّكَه وإِنا يَفْعُلُ ذلك من طمعٍ أو خوفٍ ابنُ سيده وبَصَّصَ الكلبُ بِذَنَبِهِ ضَرْبَ به وقيل حَرَّكَه وقول الشاعر وَيَدُلُّ ضَيْفِي في الطَّالَمِ على القِرَى إِشْراقُ ناري وارْتِياحُ كِلابِي حتى إِذا أَبْصَرَنَهُ وَعَلِمَنَهُ حَيَّيْنَهُ بِبَصاصِهِ الأَذْنابِ يجوزُ أن يكونَ جمعُ بَصَّاصةٍ كَأَن كلَّ كلبٍ منها له بَصَّاصةٌ وهو كذلك قال ويجوزُ أن يكونَ جمعُ مُبْصَصٍ وكذلك الإِبلُ إِذا حُدِّي بها والبَصاصةُ تحريكُ الطَّيِّبِ أَذْنابِها الأَصمعي من أَمثالهم في فِرارِ الجَبانِ وخُضوعِهِ بَصَّصَنَ إِذ حُدِّيْنَ بِالْأَذْنابِ قال ومثله قولهم دَرَدَبَ لَمَّا عَضَّه الثَّقِيفُ أَي ذَلَّ وخَضَعَ وقَرَبُ بَصَّاصُ شديدٌ لا اضطرابَ فيه ولا فُتُورَ وفي التهذيب إِذا كان السيرُ مُتَعَرِّباً وقد بَصَّصَت الإِبلُ قَرَبَها إِذا سارت فَأَسْرَعَتْ قال الشاعر وبَصَّصَنَ بَيْنَ أَداني الغَضا وبَيَّنَّ غُداتَةَ شَأْواً بَطِيناً أَي سِرَّنَ سِيراً سريعاً وأنشد ابنُ الأَعرابي أَرى

كُلَّ رِيحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مُرَّةً وَكُلَّ سَمَاءٍ ذَاتَ دَرٍّ سَتُقْلِعُ فَإِنَّكَ وَالْأَضْيَافَ
فِي بُرْدَةٍ مَعًا إِذَا مَا تَبَيَّصَ الشَّمْسُ سَاعَةً تَنْزِعُ لِحَافِي لِحَافِ الصَّيْفِ
وَالْبَيْتُ بَيْتُهُ وَلَمْ يُلَاهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعٌ .
(* هذا البيت والذي بعده رؤيا لعروة بن الورد) .

أُحَدِّثُهُ أَنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى وَتَعَلَّمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ أَيَّ يَشْبَعُ
فِيَنَامُ وَتَنْزِعُ أَيَّ تَجْرِي إِلَى الْمَغْرِبِ وَسِيرُ بَصْبَاصُ كَذَلِكَ وَقَوْلُ أُمِّهِ بِنِ أَبِي عَائِدِ
الْهَذَلِيِّ إِدْلَاجَ لَيْلٍ قَامَسٍ بَوَاطِيسَةٍ وَوَصَالَ يَوْمَ وَاصِبٍ بَصْبَاصٍ أَرَادَ شَدِيدَ بَحْرٍ ه
وَدَوَّ مَانَهُ وَخِمَاسُ بَصْبَاصُ بَعِيدُ جَادٌ مُتَّعِبٌ لَا فُتُورَ فِي سِيرِهِ وَالْبَصْبَاصُ مِنْ
الطَّرِيفَةِ الَّذِي يَبْقَى عَلَى عُودٍ كَأَنَّهُ أَذْنَابُ الْيَرَابِيعِ وَمَاءُ بَصْبَاصُ أَيَّ قَلِيلُ قَالَ
أَبُو النِّجْمِ لَيْسَ يَسِيلُ الْجَدُّ وَلِ الْبَصْبَاصُ